

شرح كتاب التبيان في آداب حملة القرآن (| | الحلقة) 52 | |

فصل في المحافظة على البسملة | | د. أيمن سويد

أيمن سويد

قال وينبغي ان يحافظ على قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في اول كل سورة سوى براءة لانه بسم الله الرحمن الرحيم اية من كتاب الله مذكورة في اوائل السور جميعا. المصحف كله - 00:00:00

اه فيه بسم الله الرحمن الرحيم الا في سورة ايه؟ الا في سورة براءة اللي هي التوبة يعني فان اكثر العلماء قالوا انها اية حيث تكتب في المصحف وقد كتبت في اوائل السور سوى براءة. فاذا قرأها كان متيقنا قراءة الختمة او السورة - 00:01:03

فان اخل بالبسملة كان تاركا لبعض القرآن عند الاكثرين شوفوا وين يعني ناحية لطيفة. انه لو قرأ ختمة وما بسمع لاحزوا عم نقول ما بسمل ما عم نقول ما اسر ما جهر بدنا نفرق بين مسألتين الله يسلمكم - 00:01:26

الا يقرأها اصلا وان يقرأها ولكن سرا انتبهتوا يعني انا اعيب على بعض اخوانا تلاقي مسلا بيرفع من الركعة الاولى الله سمع الله اكبر. الحمد لله رب العالمين. لك يا اخي - 00:01:46

راعي اخوانك اللي وراك فيهم ناس صلاتك انت عندهم باطلة بانهم متمذهبون بالمذهب الشافعي. اذا ما بدك تجهر بالبسملة ماشي الحال. لكن على الاقل ائتي بها سرا ائت بها سرا مراعاة لخوانك. اما بتطلع على طول الحمد لله رب العالمين - 00:02:01

انتبهنا يعني الحمد لله نحنا كسر حاجز الايش؟ حاجز المذهبية في الامة كسر الحمد لله والان المسلمين كلن شيء واحد. لكن الا يراعى يعني هذه الاشياء؟ يراعى فلازم الامام ولو كان هو يرى - 00:02:22

يأخذ برأي العلماء الذين قالوا بالاصرار بالبسملة او انها اية ليست من الفاتحة. لكن يراعي اخوانه المسلمين الاخرين فعلى الاقل يقرأها شو رفع من الركعة يسر ثم يقول الحمد لله رب العالمين الرحمن ويجهر بايه؟ بالحمد لله اما ما يجيبها بالمرة - 00:02:38

يعني بيزعج اخوانه ما هيك قد يسبب بليلة. دائما الله يرضى عليكم. بعدوا عن الامور المفارقة احنا في عصر بحاجة ان نجمع الامة. اي شي بده يفرقنا ما بدنا اياه - 00:03:01

عرفتوا كيف الله يرضى عليكم فاذا كانت القراءة في وظيفة عليها جعل كالاسباع والاجزاء التي عليها اوقاف وارزاق كان الاعتناء بالبسملة اكثر لتيقن قراءة الختمة يعني في بعض الناس مسلا من باب حب عمل الخير قبل ما يموت بيوقف مسلا انه هو بنى مسلا

مدرسة - 00:03:12

شرعية او مسلا بنى مسجد يقول انا اه عملت اوقاف يعني عمل بمعنى دكاكين او بيوت يؤجر وريعتها لخدمة هذه المدرسة. يقول مثلا ايضا اشترط على الواقف بعينه رجل اسمه واقف يعني يشرف على الوقف. ان - 00:03:42

مثلا يأتي اناس يقرأوا كل يوم القرآن او مثلا كل اسبوع يقرأ ختم ولهم كذا كذا منفي من الرباء. نرجع نقول هذه العطاء هذا ليس على القراءة وانما على حبس الوقت - 00:03:59

انتبهنا كيف؟ فحتى اذا كان الشرط ان يقرأ ختمة اللي بده يقرأ حتى يخرج من الخلاف ويتأكد انه قرأ ختمة شو لازم يعمل لازم يجيب بسم الله الرحمن الرحيم حتى يكون تيقن انه قرأ الخاتمة - 00:04:12

لتيقن قراءة الختمة فانه اذا تركها لم يستحق شيئا من الوقف عند من يقول بالبسملة اية من اول السورة. وهذه نفيسة يتأكد الاعتناء بها واشاعتها. فصل فاذا شرع في القراءة - 00:04:31

فليكن شأنه الخشوع والتدبر عند القراءة والدلائل عليه أكثر من أن تحصر واشهر واظهر من أن تذكر فهو المقصود المطلوب شو معناة المقصود المطلوب؟ قال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته - [00:04:54](#)

كتاب انزلناه اليك يا رسول الله شو ليه ليدبروا آياته مو المقصود القراءة عم يقرأ وماله فهمان شو عم يقرأ اكيد التدبر هو المقصد الاعظم من قراءة القرآن وكل عنايتنا نحن بالتجويد ما هي الا خادمة للالفاظ حتى لا تنحرف او تتغير - [00:05:14](#)

بتغير مسلا واحد بده يقول عسى راح فخم السنين شو قال؟ عصاه تغير المعنى انتبهنا كيف؟ نعم. الواحد في بعض الناس بيدلون العين همزة في بعض المناطق في العالم بيددوا العين همزة بيقول لك سبعة تسعة بدل شو بيقول لك مسلا ان تكونوا ايش الاية عفوا والله - [00:05:39](#)

اعلموا وانتم لا تعلمون. شو بيقول لك والله استغفر الله انتبهنا كيف؟ او بقل لك اياك نعبد واياك نستعين اه فهذا ما بصح شو بده؟ بنحافظ على الالفاظ لنحافظ على المعنى والمعنى هو المقصود الاعظم من انزال القرآن الكريم - [00:06:01](#)

تفضل بسم الله الرحمن الرحيم تابع قال الامام النووي رحمه الله وقد بات جماعة من السلف يتلون اية واحدة يتدبرونها ويرددونها الى الصباح وقد صعق جماعة من السلف عند القراءة - [00:06:18](#)

صاعقة يعني من كتر ما عاش جوات المعنى يعني وصل الى مرحلة خرجت روحه ومات جماعات بعد جماعات اطلعوا بسهم واكتبوا منهم ومات جماعات منهم حال القراءة يعني هذا تفكر في المعاني - [00:06:40](#)

امر مطلوب شرعا. لكن بالنسبة لنا والي والكم يعني اذا الواحد عم يتفكر ولا وجد حاله اذا بده يغمض اه وبده يستمر حيصير معه شغلان وشغلان الاول انه شو يعني يرجع شوي. الدولة يرجع اه. والا بعدين - [00:07:11](#)

يعني هذا مصيره هذه بتصير بتصير كثير اه نعم وروينا عن بهز ابن حكيم بهز بفتح الباء وسكون الهاء ان زرار زرار بضم الزاي ان زرار ابن اوفى اوفى بفتح الهمزة - [00:07:28](#)

التابعة الجليل رضي الله عنه امهم في صلاة الفجر اما هم افتحوا الهمزة يعني صلى اماما فقرا حتى بلغ فاذا نقر في الناقر فذلك يومئذ يوم عسير قر ميتا قال بهز وكنت في من حملة - [00:07:52](#)

سبحان الله يعني قلوب في قلوب رقيقة ما بتتحمل بقلوب ما شاء الله الناس مشكل ملونة وكان احمد ابن ابن ابي الحواري رضي الله عنه وهو ريحانة الشام كما قال ابو القاسم الجنيد رحمه الله - [00:08:20](#)

شو كان هادا ابن ابن ابي الحواري؟ اذا قرئ عنده القرآن قرأه طبعنا نائب فاعل مضمون ضم النون يصيح ويصعق يعني يصيح ويغمي عليه. هنا يصعق بمعنى يغمي عليه يصيح يلي بيصرخ - [00:08:39](#)

هذا سبحان انا شفت شيه من هذا في رجال والله سبحان الله يعني الله يهنيهم وبنفس الوقت احنا صعبة علينا هذه القصة الله يغفر لنا ويرحمنا يصيح ويصعد. قال ابن ابي داود - [00:08:56](#)

وكان القاسم ابن عثمان شو مكتوب بعدين كلمة الجودة ضعوها ضمن اطار واكتبوا على الهامش الجوعي الجوعي بضم الجيم كان القاسم ابن عثمان الجوعي رحمه الله ينكر على ابني اطلعوا بسهم واكتبوا ابي. ابن ابي الحواري - [00:09:12](#)

ينكر على ابن ابي الحواري شو يعني ينكر عليه يعني يوم انه شو هالصياح هادا؟ ليش هيك عم تصيح؟ تبعنا ليش هيك عم يصير معك مو بايداه شلون عم تنكر عليه شيه مو بايداه - [00:09:46](#)

هذا خارج انتبهنا بدنا نراعي الاخرين يعني ما الناس سوا طب احنا كيف يعني هلا شوفوا هدول اللي بيقدوا بالملاعب ولما بفوت جول بتلاقيه متل المجانين بصيروا اه مزبوط ولا لا؟ عم بصيح وكزا وبعضهم بيحيه سكتة قلبية وبموت - [00:10:01](#)

ما مر معكم هيك شي؟ بالانفعال احيانا الانفعال درجات الانفعال فبتختلف من شخص لآخر بتلاقي واحد من فعل جدا والتاني ولا كأنه في شيه شو قال الشاعر الجاهلي نبكي من ذكرى حبيب ومنزل - [00:10:22](#)

اه بسقتي ايوا اجا ابو نواس شو قال قل لي باك على رسم درس واقفا ما ضر لو كان جلس انه اخي ليش عم تبكي عالوائل؟ ليش عم تقول له كيف نبكي؟ ما بتعرف تبكي وانت قاعد يعني - [00:10:40](#)

شوفوا على هالبرادق هداك من فعل يعني هداك عم يقول عم طبعاً بتتصوروا انتم عرب بالصحراء مسلاً انه بيتذكر انه في هالمكان كان في ربع مسلاً احبابه وكذا ورحلوا فهو بقي اثارهم الحجارة اللي كانوا يطبخوا عليها وكذا. وهو زعلان وعم يتذكر هديك الايام -
00:10:58

ومتوهم انه في معه رفقة وشو عم يقول لهم نبكي من ذكرى حبيب ومنزلي كذا هداك بكل برادة ابو نواس قال قل لي باك على رسم درس يعني اندثر واقفا ما ضر لو كان جلاس - 00:11:19

قال درجات الناس بالانفعال شو بها نختلف في احد الشعراء شو بقول؟ اهل اسمعوا هالبيتين حلوين اهل الهوى قسما لا تكتبوا اسماء اهل الهوى قسما منهم كتبوا وقسم بالمحبة باح - 00:11:38

بل كاتمون لسرهم شربوا الهوى صرفا فهامت فيهم الارواح والبائحون لسرهم شربوا الهوى مزجا فهزم الغرام فصاحوا ادهنك ربي قال في القرآن تقشعر منه جلود الذين يخشون هذا. هذا موجود يعني - 00:12:04

التأثر الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخسرون فاثبت لهم القشعريرة انتبهنا؟ ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. وفي ناس اتقل من هيك عرفتنا كيف ما شاء الله - 00:12:27

يعني هذا باب واسع ما بدنا نتبحر فيه المهم اتركوا الناس على مع ربي يعني وكان مكتوب ايش؟ الجوني كمان سوها الجوعي ادي الثانية وكان الجوعي فاضلا من محدثي اهل دمشق - 00:12:48

يعني المنكر على ذلك الذي يصيح كان من اهل الفضل واهل العلم من محدثي اهل دمشق ضعوا فاصل بعد كلمة دمشق ومكتوب تقدم حطوا تحتها خط واكتبوا بدالها ويقدموا في الفضل على ابن ابي الحواري - 00:13:15

ويقدم في الفضل على ابن ابي الحواري قال وكذلك انكره ابو الجوزاء وقيس ابن جببر وغيرهم اللي هو الصياح عند قراءة القرآن انكره ابو الجوزاء وقيس ابن جببر وغيره. قلت - 00:13:39

مين المتكلم النووي والصواب عدم الانكار الا على من اعترف انه يفعل تصنعاً يمكن اللي انكروا يعني خافوا من ايش؟ من ان يكون هذا تصنع وخافوا من ان يكون رياء مشان هيك انكروا - 00:13:59

والله اعلم تسمعوا بالشيخ ملا رمضان البوطي والد الدكتور سعيد الله يرحمه طبعاً نحن ادركناه الله يرحمه ويرضى عنه توفي الشيخ ملا رمضان مية وثلاث سنين عمره شيخ بولا كان من اصلح ما رأيت عيني - 00:14:18

كان يحاسب نفسه على الصغيرة والكبيرة كان مستقيماً على شرع الله وعلى السنة اذا قبل وفاته بتلات تيام بحدثني حفيده الدكتور توفيق البوطي. ابن الدكتور سعيد يعني يحدثني بقل لي طلعت انا وجدي من المسجد قبل وفاته بتلات تيام - 00:14:36

طبعاً مية وثلاثة فسانده حفيده يعني. قال لي لبس الحذاء اليسرى قبل اليمنى ثم انتبه فخلعها ولبس اليمنى ثم اليسرى عمره مية وثلاثة قبل وفاته بتلات تيام. شوفوا المراقبة بالسنة - 00:14:53

الشاهد الشيخ ملا الله يرحمه كان له صديق في المدينة المنورة كما نحن ادركناه الله يرحمه اسمه الشيخ زكريا البخاري لعله بعضكم ادركو زكريا البخاري كان يعني ما نعلم مثله في المدينة في الفترات الاخيرة. توفي - 00:15:15

فالشيخ مولا رمضان لما كان يجي الى المدينة كان ينزل عند الشيخ زكريا. فنزل عنده مرة بقي شي عشرين يوم في تلك الزيارة مرض الشيخ ملا مرض يعني اقعده في الفراش وحمى وحرارة - 00:15:30

بعد شي اسبوع من المرض الشيخ مولا رمضان رحمه الله في في الرؤيا يرى اثنين اجوا لعنده وقالوا له افتح فمك فتحو فمه فوضعوا مثل لقمة يعني اكلها استيقظ يعمل هيك يعمل هيك - 00:15:45

ما في مرض ولا في حرارة فقام دخل على الشيخ زكريا على غرفته. فشافه الشيخ زكريا انه ايه يعني قل له ما شاء الله يعني اراك اليوم احسن لشو؟ فقل للشيخ ملا قال له شفاني حبيبي - 00:16:01

هداك هو سمع شفاني حبيبي وصرخ مئة الشيخ زكريا بس بصوت عالي جدا قام الشيخ مول لنظر له هيك قال له ما هذا يا شيخ زكريا قال له ما هذا يا شيخ زكريا - 00:16:18

هذا حال الناقصين مع انه الشيخ زكي شو ناقصها؟ زكريا طمه في الصلاح قمة في الاستقامة لو في وقت كنت حكيت لكم عنه العجايب من الاستقامة ومع ذلك الشيخ مولا رمضان مع حبه الشديد للشيخ زكريا واحترامه وكذا لما صرخ شو قال له ليش هيك عم تعمل - [00:16:38](#)

ما هذا يا شيخ زكريا؟ هذا حال الناقصين. اه طبعاً هو لا حال الناقصين ولا شي. كما ذكرنا كل واحد شو اله له ترتيب له ترتيب رحمهم الله الله يرزقنا الاستقامة على شرع الله - [00:16:58](#)

قال النووي والصواب عدم الانكار الا على من اعترف انه يفعله تصنعاً والله اعلم وقال السيد الجليل ذو المواهب والمعارف ابراهيم الخواص رحمه رضي الله عنه دواء القلب خمسة اشياء - [00:17:15](#)

الله يغفر لنا ويرحمنا. يلا تعوا نسمعها. ونسأل الله ان يعيننا على تطبيقها على ذكر التطبيق مبارح قرأته متل ما اتفقنا اه واتفقنا نقرأ كم اية عشر ايات اه اما مين عملها - [00:17:32](#)

عملتها انت الله يرضى عليك يا عمه بارك الله فيك واليوم اعملها كمان ايه حبيبي دواء القلب خمسة اشياء قراءة القرآن بالتدبر.

شوفوا على هالقيدها ما اجمله قراءة القرآن شو - [00:17:48](#)

بالتدبر وخلاء البطن لانه كثرة الاكل بتخلي الدم ينزل اغلبه لوين للمعدة الدماغ بخف عليه الدم ما بيعود الواحد بيعرف يتفكر ما هيك وقيام الليل ان للقيام الليل ايضاً بعيد على ايه - [00:18:04](#)

على التفكير والتضرع عند السحر طبعاً وقت مبارك جداً عند السحر ومجالسة الصالحين كيد اكيد مجالسة الصالحين من ادوية القلب.

لانه من جالس جانس بنجالس جالس نقف هنا ونكتفي بهذا القدر اليوم - [00:18:24](#)

ونقف على الصفحة الستين فصل في استحباب ترديد الاية للتدبر. ولقاؤنا ان شاء الله تعالى يوم السبت ها بعد صلاة المغرب وانت

طيبون ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:18:44](#)

- [00:19:02](#)